

## 12 من 19 | شرح كتاب التوحيد ) حلقات إذاعية( | الذبح لغير

### الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن الفوزان الفوزان - 00:00:24

ضهيره كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمه الله باب ما جاء بالذبح لغير الله من الادلة على تحريمها وانه شرك بالله عز وجل - 00:01:03

لان الذبح على وجه التقرب والتعظيم لا يكون الا لله سبحانه وتعالى فهو عبادة صرفها لغير الله شرك ومن الامور التي وقع فيها القبوريون انهم يذبحون للاموات لا سيما ما يسمونهم بالاولياء - 00:01:27

يذبحون عند قبورهم ويهدون لها نفائس اموالهم يذبحونها ويعتقدونها عندها اياما مثل ما يحصل عند قبر البدوي وما يحصل عند غيره من القبور والاواثان التي اتخذت اواثانا يذبحون لها وينذرون لها ويدعونها من دون الله والعياذ بالله. وكان في نجد - 00:01:53

نصيب من ذلك وكانوا يذبحون للاموات يذبحون للجن اتقاء شرهم حتى ذكر الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله انهم يجعلون في بيوتهم مكانا للذبح للجن اتقون شرهم لذلك فلهذا عقد الشيخ رحمه الله - 00:02:23

هذه الترجمة في كتابه كتاب التوحيد لينبه على خطورة ذلك وانه من الشرك الاكبر نعم قال الله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:02:48

وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذه الاية من اخر سورة الانعام السورة العظيمة التي فيها ما يفعله اهل الجاهلية من الفعل تعظيم الاصنام وانهم يخصصون لها جزءا من اموالهم ومزارعهم - 00:03:15

وانعاتهم السائبة والبصيلة والبحيرة في سورة المائدة السائبة والبحيرة والوصيلة كانوا يسيبونها للاصنام تعظيمها لها وذكر في اخر سورة الانعام قل ان صلاتي صلاة المعروفة نوافل او فرایض ونسكي يعني ذبحي - 00:03:41

لبهيمة الانعام على وجه التقرب والعبادة انما هو لله وحده لا شريك له فلا يذبح لا للاصنام ولا للقبور ولا للاواثان فمن ذبح لغير الله فقد اشرك. كمن صلى لغير الله - 00:04:08

فقد اشرك وهذه قرأ الذبح مع الصلاة قل ان صلاتي ونسكي يعني الذبيحة او ذبحي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت امره الله سبحانه وتعالى وانا اول المسلمين اي المنقادين لامر الله - 00:04:29

عز وجل دلت هذه الاية على ان الذبح على وجه التقرب يكون عبادة على وجه التقرب للمذبوح له يكون عبادة لا تجوز الا لله سبحانه

وتعالى ومن ذلك الذبح عند ترجل العظماء عن مركوباتهم - 00:04:50

يذبحون لهم من باب التحية لهم فهذا من هذا النوع والعياذ بالله ولهذا افتى العلماء بتحريم لحوم هذه النحairy والذبايح لأنها مما اهل بها لغير الله عز وجل. نعم وقال تعالى فصل لربك وانحر - 00:05:15

وقال جل وعلا في سورة الكوثر انا اعطيتك الكوثر وهو نهر في الجنة وهو الخير الكثير ايضا. النبي صلى الله عليه وسلم اعطي نهراء في الجنة يقال له الكوثر واعطي الخير الكثير - 00:05:40

ايضا في الدنيا والآخرة انا اعطيتك الكوثر فصل لربك لا تصلي لغيره وانحر له لا تنحر لغيره من باب التعظيم والعبادة فدللت هذه الآية من سورة الكوثر على ما دلت عليه آية سورة - 00:05:56

الانعام تماما قرن اه النحر مع الصلاة وايضا هذه سورة الكوثر تفسر سورة الانعام قل ان صلاتي ونسكي ان المراد بنسلك الذبيحة والنحر انه المراد به النحر والذبح على وجه التعظيم - 00:06:19

للمخلوق حيا او ميتا انه شرك بالله عز وجل اما الذبح للقادم لاجل اكرامه واعداد وليمة له من باب اكرامه والفرح بقدومه فهذا لا بأس به لانه ليس من باب العبادة وانما هو - 00:06:44

من باب الاقرام للقادم والضيوف نعم احسن الله اليكم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال نعم حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - 00:07:07

ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض رواه مسلم عن امير المؤمنين ابي الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:32

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات هي الاولى لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وهذا وعيid شديد من ذبح لغير الله - 00:07:51

انه يستحق اللعنة من الله عز وجل فكيف يذبحون لغير الله من الاصنام والقبور والاضرحة يرجون بذلك الثواب والواقع ان لهم اللعنة من الله عز وجل هذا يكفي زاجرا لمن في قلبه ايمان وحياة - 00:08:13

اما من ذهب مع التقليد والهوى والطمع الاموات والمخلوقين انهم ينفعون او يضرون اذا ذبح لهم انفاذا لا تجدي فيها الادلة شيئا ما هو الواقع من كثير منهم يسمعون هذه الآيات والاحاديث - 00:08:38

ولا يلتفتون اليها وانما يلتفتون الى قول فلان وقول فلان في هذا القبر انه ينفع ويضر وانه فلان دعا عنده فلان ذبح له وحصل على مقصوده او ما اشبه ذلك - 00:08:59

حتى ان الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله ذكر ان الشيطان يتمثل بصورة الميت في قبره ويظهر لمن يذبحون له او يدعونه ويتضرون اليه فيقول لهم قضيت حاجاتكم يظهر لهم هذا من اجل ان يوقعهم - 00:09:15

في الشرك ثم يذهبون ويقولون حصلنا على مطلوب او على دليل على جواز ذلك وعلى انه جائز قد يحصل المطلوب وهو غير جائز والسبب غير جائز من باب الاستدراج من باب الاستدراج للانسان - 00:09:40

قال تأذني ومن يكذب بهذا الحديث عن القرآن سنستدرجهم من حيث لا يعلمون هذا عقوبة لهم وايضا قد يكون حصول الحاجة ما هو من اجل دعاء الميت او الذبح له وانما هو صادف قضاء وقدرا - 00:09:58

قدر الله لهذا الانسان هذا الامر فصادف في هذا الوقت فظنوا انه بسبب دعائه والذبح له يجب التنبيه لهذا فصلي لربك يعني لا تصلي لغيره وانحر انحر له من باب التعظيم والتقرب ولا تذبح لغيره - 00:10:18

دل على قرن الذبح مع الصلاة النحر مع الصلاة قرنها معها دليل على ان الذبح عبادة ذبح على وجه التقرب انه عبادة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى فمن ذبح لغير الله فقد اشرك - 00:10:43

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لان حق الوالد عظيم بعد حق الله سبحانه وتعالى اقول والد البر والصلة والاحسان وبالوالدين احسانا ان اشكر لي - 00:11:06

ولوالديك حتى الوالد الكافر يجب على ولده المسلم ان يبر به لكنه لا يحبه بقلبه لكن يبر به ويحسن اليه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير - 00:11:26

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. فلا يطاع الوالد ولا غيره في معصية الله سبحانه وتعالى لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق وان جاهدك - 00:11:51

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا دل على انه يبر بهما ولو كان كافرين صاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي. الي مرجعكم - 00:12:08

الله جل وعلا امر ببر الوالدين ولو كانوا كافرين مع بغضهم لا تجدوا قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناءهم وابراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه لما تبين له - 00:12:28

انه عدو لله تبرأ منه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لا واه حليم البر بالوالد الكافر هذا من باب رد المعرف والمكافأة - 00:12:52

وليس من باب المحبة والكافر اذا احسن اليك وكف شره عنك تكافنه وتحسن اليه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم لم يخرجوك من دياركم ولم يظاهروا على اخراجكم ان تبروهم وتقطسوها اليهم ان الله - 00:13:13

ايحب المقصطين هذا من التعامل الديني والمكافأة بالمعرفة ينبغي ان يعرف هذا اما انه يلعن والديه لعنهم الطرد والابعاد عن رحمة الله. يدعو على والديه ان يطردهم الله من رحمته - 00:13:35

هذا من اكبر العقوق الواجب ان يدعوه لها ويقول رب ارحمهما كما ربياني صغيرا هذا على العكس يلعن والديه هذا جزاؤه ان الله يلعنه ويبعده من رحمته سبحانه وتعالى - 00:13:54

قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يلعن الرجل ابا او امه قال يلعن ابا الرجل او امه فيلعن اباه ويلعن امه من باب الانتقام والقصاص يكون سببا في لعن والديه - 00:14:15

قد لا يباشر اللعن هو لكن يتسبب بلعنها لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا او محدثا بالفتح يعني اوى منع من وجب عليه حد من حدود الله - 00:14:35

او حق لمخلوق منعه ان ينفذ عليه الحد او يؤخذ منه الحق الذي عليه هذا ملعون يطرده الله من رحمته لان الواجب اقامة الحد على المحدث يعني احدى احاديث يعني في الدين مبتدع - 00:14:56

ظال داعية ظلال ساحر او غير ذلك يجعل دونه حماية له لا ينفذ عليه الحد هذا ملعون لعن الله من اوى محدثا وفي رواية من اوى محدثا بالفتح يعني بدعة - 00:15:20

ناصرها ودافع عنها والواجب انكار البعد والنهي عنها لعن الله من غير منار الارض هذه الرابعة بمعنى تصرف فيها وغير موقعها ومن نار الارض قيل هو المراسيم التي تكون بين املاك الناس - 00:15:41

اذا قسمت الارض ووضعت الحدود والمراسيم فهي تجعل تميز حق هذا عن هذا فاذا جاء وقدمها او اخرها فقد ظلم آآجيرانه واخذ شيئا من ارضهم هذا لعن الله عز وجل - 00:16:07

وقيل منار الارض علامات الطرق التي يهتدى بها المسافرون لانه يضلهم ويضيعهم في البر قد يعرضهم للهلاك وقيل منار الارض اعلام الحرم وانصاب الحرم التي جعلت على حدوده تبين الحرم من الحل - 00:16:28

والحديث شامل لكل هذا لكن الشاهد منه مراسيم الارض هذا هو الظاهر من الحديث وان كان يحمل المعانى الأخرى نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على شرحكم في هذا الدرس المبارك في باب ما جاء في الذبح لغير الله - 00:16:49

بقي جملة من الاحاديث نرجئها ان شاء الله الى الدرس القادم باذن الله تعالى حتى ذلكم الحين تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت

عثمان ابن عبدالكريم الجويري الذي سجل هذا الدرس - 00:17:10  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:25